

## شرح زاد المستقنع | كتاب الجهاد | باب عقد الذمة وأحكامها)

أحمد الخليل

باب عقله طيب قال رحمة الله تعالى باب عقد الذمة هي العهد والامان في لغة العرب العهد والامان وفي الاستيلاء هي اقراره بعض الكفار على دينهم بشرط دفع الفيزيما - 00:00:00

والدخول في حكم الملة يعني ان يدخلوا الاسلام هذا المذهب في هذه الخلاصه ان عقد الذمة في الاصطلاح هو بعض الكفار على كفرها تحت احكام وعقد الجزية عفوا عقل الذمة مشروع - 00:00:43

بالاجماع فانه لم يخالف احد من الفقهاء في جواز عقد الذمة بالجملة سياتينا الخلاف في بعض الكفار ودل على ذلك الكتاب والسنة فالكتاب قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله - 00:01:17

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا ها حتى يعطوا الجزية هذا نص ان منتهى القتال ان يعطي الجزية واما السنة فانها توالت عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل اميرا على جيش - 00:01:41

او صاه ان يخieri من يخدم عليهم بين ثلاثة امور الامر الاول ان يدخل في الامر الثاني ان يبقوا على دينهم وي الخضع للمسلمين بدفع الجزية والانقياد لاحكام والامر الثاني في هذا دليل على جواز اقرار الكفار على كفرهم متى - 00:02:03

بذلوا الفدية واقروا في احد ثم قال رحمة الله تعالى ولا يعقد لغير المجرم واهل الكتابين ومن تبعهم المجرم واهل الكتاب هذان الصنفان فقط هما من يجوز ان يعقد له الذمة - 00:02:25

فاما جاء ملحد لا يجوز ان نعقد له الزمان فلنخierه اما ان يسلم او نقتله او نقاتلته الدليل على ذلك هو بدأ الشيخ رحمة الله في المجرم ولو انه بدأ بآي كتاب لانهم الاصل والمدروس تبع لهم - 00:02:49

لكن هو بدأ للنبي البدرى للمندوس حدث عبد الرحمن ابن عوف في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ البزية من مجرم اجره بهم سنة اهل الكتاب اما الدليل على قبول - 00:03:09

ضرب الفيزيما على اهل الكتاب الاية من الذين اوتوا فان الله تعالى نص على اهل الكتاب وقول الشيخ هنا ومن تبعهم يعني ومن كان بدينهم واخذ بكتابهم من الطوائف الاخرى - 00:03:30

اقول نختم هذه المسألة ونعرف يتبيّن معنى ان الحتابة يرون انه لا تقبل الجزية ولا تعقد الذمة الا لطائفتين فقط المدوس والكتاب فقط ومن عادهم فيجد ان يسلم او يقاتل - 00:03:54

القول الثاني انها تقبل اي الجزية تعقد اي منا بكل كافر بكل مهما كان كفؤه واستدلوا على هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يبعث للامراء وقاده الجيوش - 00:06:21

كان يأمرهم بتفسیر الناس بثلاثة بين ثلاثة امور ولم يفصل بين ان يكونوا من اهل الكتاب والمجرم او من غيره بل خرجت الاحاديث مخرج العموم واما بك في الاية خرج مخرج الغالب لان كثيراً ممن حول - 00:06:46

من اهل الكتاب ليس المقصود بذكرهم في الاية بهم وحصره والدليل الثاني ان المقصود من عقد الذمة اخر الجزية ان بعض اه ترغيب هؤلاء في الاسلام لم يروا عن قرب وكتب - 00:07:10

عدل الاسلام خيرية هذا المطلب ينبغي لتحقیقه في اهل الكتاب وفي غيرهم من الكفار وهذا القول الثاني هو صواب وهو اختيار وهو صيام شديد وقوى وتدل عليه عموم النصوص الذي جاءك - 00:07:36

بالنسبة للي يسأل عن المتمتع الذي يريد ان ينحلل من عمرة المتعة وهو يريد في نفس الوقت ان يضحي ان يأخذ او لا يأخذ والجواب

انه يأخذ انه يأخذ بانه لا يمكن ان يتحلل الا بالاخذ. وقلت لكم ان هذه المسألة - 00:08:09

وهي متعة عمرك ممتع المضحي تدل اه على قوة قول من يقول ان الحاج لا وصية له وانما له هدي يعني لا يشرع له ان يضحى وانما يقتصر على هادي انه ينجزوا في الحج - 00:08:35

يقول ان حديث الاسبوع الثاني والثالث يعني في العقيقة ضعيف فاول ما هو ليس بحديث هو اثر عن عائشة وصدره ان شاء الله وعجزه في ضعف منطقة لكن الصدر هو يعني لا بأس به وهو - 00:08:57

او هنا الایه لم ينقص عن الربع كل ما خير فيه الامام مما يتعلق بالحرب والجيوش والنفل وغناائم كله تخبيه مصلحة لا ويجب ان يختار الاصلح دائمًا يقول التصدق عبادة فكيف نقول لا بأس به؟ ثانياً لكن ذكرت لكم انه لن يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:09:17

صحيح في التصدق بوزن شعر الصبي من الفضة لكن الامام احمد يقول لا بأس به لانه يروي هو حديث الاثر وان كان الاثر منقطع ولا يكتب لكن لعل الامام احمد وقف على اه شكاوى للصحابة - 00:09:52

او شيء اخر والا فما ذكره السائل وجيه وهو انها لعبادة وربما يجاب ايضاً عن هذا بان في الجملة مشروعة يعني لو ان الانسان تصدق شakra لله لكان هذا المشروع لأن التصدق مشروع في كل وقت - 00:10:12

بخلاف الاذان باذن المولود اليمني والاقامة البسيطى باذن الاذان والاقامة ليس مشروعًا في كل وقت وانما مشروع في حال محايا معينة وهو النداء للصلوة فاختار رقم من هذه الجهة والله اعلم - 00:10:30

عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا ان يتقدم معنى الكلام عن اول باب عقدهن ووصلنا الى قوله رحمه الله ولا يعقد لها الا امام او نائب - 00:10:49

اي ان عقد الذمة لاهل الكتاب او المجرم على المذهب او للكفار جميعها او الصلاة ليست الا للامام فقط او لمن انذر الامام يقوم مقامه وهذا مذهب الجماهير وحكي اجماع - 00:11:51

مذهب الجماهير وحبه اجماعاً ولم يخالف في هذه المسألة الا الحناف فقط اما جمهور فقهاء المسلمين فانهم يرون ان هذا من اختصاصات الامام والدليل ان في هذا اي في عهد ذمة - 00:12:17

مصالح عامة للمسلمين يختص بالنظر فيها الامام فانه اعلم بتقدير المصلحة هل تكون في عهد الذمة او في عدم عقده مما لا يناسب ان يكون الا من الامام ثم قال رحمه الله تعالى - 00:12:34

ولا جزية على صبي لما قدر ان اجزيه واجبه كما تقدم معنا اراد ان يبين من يستثنى من اهل الكتاب فلا يؤخذ منه آليبياً فقال ولا جدية على صديق ولا امرأة - 00:12:55

اجمع اهل العلم على انه لا جدية على الصبي ولا على المرأة ولا على المجنون ولا على ابنه نور فهو لاء لازمة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذ رضي الله عنه وارضاه ان يأخذ - 00:13:13

عن كل حال من دينار نص على انه يجب ان يكون لا والا لم يؤخذ منه فاذا استثنى اه المرأة والصبي والمذموم بالحديث والدليل الثاني على استثناء هذه الاصناف او هؤلاء الثلاثة - 00:13:32

الإجماع ثم قال رحمه الله تعالى ولا عبد العبد ينقسم الى قسمين عبد كافر لمسلم القسم الثاني عبد كافر لجاحد العبد الكافر الذي لمسلم اجمع اهل العلم انهم لا يؤخذون منه الجزية - 00:13:50

بلا اسلام لعبد الكافر الذي آلمسلم القسم الاول هذا امره واضح وحكمه باطل الثاني العقل الكافر لكافر فذهب الجماهير الى انه لا عليه جدة انما يكتفى بيده التي تؤخذ على سيدة - 00:14:17

لانه من جملة مال سيده والقول الثاني ان على العبد الكافر تحت الكاف تؤخذ منه كما تؤخذ من الاحرار واستدلوا على هذا بدللين الاول ان هذا مروي ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:14:39

والثاني انه رجل طويل محتسب فناسب ان تؤخذ منه الجدية وردح ابن قدامة قول الاولى المذهب من العبد قول قوي لانه اه وأن

العرف والعمل على ان عبيد الذين تحت ايدي الكفار في الدولة الاسلامية - 00:15:00

اہ كانت لا تؤخذ منهم الفزية قلة ان صح الاثر عن عمر فتوى عمر تكون فاصلة الموضوع ثم قال رحمة الله تعالى ولا فقير يعجز عنها اذا كان في اهل الذمة - 00:15:37

فقير يعجز عن دفع الجزية انها تسقط عنى لقوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها ولأن امير المؤمنين عمر بن الخطاب طرد الفدية على طبقات الناس وجعل ادنى الطبقات - 00:15:54

الفقير المعتمر يعني العامل فاذا كانت هذه ادنى طبقة فاذا الفقير الذي لا يعمل لا جديده عليه الفقير الذي لا يعمل الا جزية عليه وهو المقصود لمن يعجز عنها اذا من عجز عنها - 00:16:17

كأنها تسقط عنه ولا يلزم بشيء لا يستطيع ان يؤددهم يقول رحمة الله تعالى ومن صار اهلا لها اخذت منه من ثار اهلا لها في ان بلغ الصبي وافق الجنون - 00:16:37

فانه يؤخذ منه المقصود المؤلف بقوله فانها تؤخذ منه اي بلا هذا الى تسديد عقد الذمة الى هذا الى تجديد عهد الذمة والدليل على هذا انه الخلفاء من بداية من - 00:16:58

ومنتبعهم خلفاء المسلمين انهم لم يكونوا يجددون العقد ببنبلغ من اهل الكتاب ولا لمن يفيق من اه المجانين. ولو كانوا يجددون العاقل لنقل هذا نقاً متواتراً لكثرة من يبلغ - 00:17:22

من الكفار وهذا امر معلوم انه في كل فترة يبلغ مجموعة من صبيان ولم ينقل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه لابد من تجديد العقد لا ثم قال رحمة الله تعالى اخذت منه في اخر الحرب - 00:17:41

يعني انه اذا بلغ فانا لا ننتظر به حولاً جديداً من حين بلغ بل تؤخذ منه على رأس الحوض ولكن تؤخذ منه بالحساب فان بلغ في نص السنة اخذت منه نصف الجنين - 00:18:01

وان بلغ بعد مضي ربع سنة اخذت منه يلا لا ثلاث ارباع الدنيا وهكذا والدليل انا لا ننتظر به حول انا لو انتظرنا في كل صبي وفي كل بالغ حوله لاصبح اهل الكتاب لكل واحد منهم حول مستقل - 00:18:21

كل ما بلغ واحد جعلنا له حوض فصار كل واحد من اهل الكتاب له حول مستقل وفي كتاب حول كل واحد من اهل الكتاب ما فيه من المشقة والعن علىولي الامر وعلى من يقوم على اخره - 00:18:44

الجزية على رؤوس الكفار ولا شك انه يجب وجوباً ولو لم يحل عليه الحال ان تؤخذ منه الجزية على رأس الحظ لكن بالتسع لا يطمئن ولا يظلم. لا يظلم في ان يؤخذ اكثر منه ولا يظلم بان يوجب الانتظار - 00:18:58

مدة سنة كاملة لان هذا يجعل لكل شخص او مستقل تتفاوت احوالهم ثم قال رحمة الله تعالى ومتى بدل الواجب عليه لزم قبوله وحرم قتالهم اذا بذلوا الواجب المطلوب منهم - 00:19:17

فانه يجب ان نقبل منهم ويجب ان نكف عن قتالهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريدة لما فله فائهم اطاعوك فائهم اطاعوك فاقبل منهم يعني الجزية وكف عنهم يعني عن قتالهم - 00:19:40

فهذا النص صريح لان المشركيين في عنا الكفار اربعة اذا اجابوا لاحدى الخصائص فانه يجب على امير البيت وجوباً ان يقبل منهم هذه الطفلة وان يكف عن قتالهم او يأخذ منهم الجزيان - 00:20:05

وكما يترتتب على قبول الكفار لحصة الجزية انه تؤخذ منه ويكتف عن قتالهم ايضاً يجب تبعاً لذلك ان يدافعوا عنها ان يدافعوا عنهم فائهم اصبحوا تحت حماية المسلمين لدفعهم الجزية - 00:20:23

فلا يقاتلون ولا يسلمون للاعداء لانهم دفعوا الفيزيا صاروا تحت ظل وحكم المسلمين فوجب عليهم ان يدافعوا عنهم ثم قال رحمة الله ويتمهون عند اهلها ويقال وقوفهم وتلاقوا ايديهم يجب - 00:20:42

عند الحنابلة ان يتغدر داخل الجزية اهانة هذه البدع لقوله تعالى حتى يعطي الجزية عن يدهم صغيراً والصغر يدل على تفصيل اهانتها فمن ذلك انه يجب ان يأتي بنفسه بالجزية - 00:21:07

من ارسل بنا موليه او رسولا من الاحرار فانها ترد ويقال له اه يجب ان تسلم لي بنفسك ومنها انه يجب ان يطول انتظارها لكي يسلمو الجزية ومنها انه يجب ان انتظارهم - [00:21:33](#)

اثناء تسليم الجزية فهرياقه الانسان وقوفا طويلا ينتظر ان يسلم الجزية فاذا دخل وارد ان يسلم الجزية ايضا سورة فترة طويلة واذا مد يده بالجزية ترك فترة طويلة ثم بعد هذا بعد هذه - [00:21:56](#)

من الالهانات يؤخذ منه معدن بيده يداه كل ذلك تحقيقا للصغار مكتوب في الاية واين هذا ذهب الحنابلة كما ترون هو مذهب الامام احمد رحمة الله والقول الثاني ان هذه الممارسات - [00:22:16](#)

لا تدل عليها الاية ولا يدل عليها بل الواجب ان تؤخذ منه اخذا هينا طبيعيا بلا اكرام ولا اهانة بلا اكرام ولا اهانة والدليل على هذا ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:37](#)

وامراء لجنة من يوليهم الخلفاء على البلدان التي فيها اهل ذمة كانوا يأخذون اللسان بطريقة سليمة طريقة طبيعية ولم ينقل عنها انه كانوا يمارسون هذه الممارسات لاذلال الكفار وان كان مقصد شرعي بلا شك - [00:22:58](#)

لكن احل الفيديو منهم بهذه الطريقة هو هذا التفصيل يحتاج الى واما الاية فالجواب عن عن الاية ان الصغار المقصود بالاية يتحقق بأمرین الامر الاول ان يدفعوا الجزية بحد ذاته - [00:23:23](#)

ثاني ان يدخلوا تحت احكام الملة فدخولهم تحت احكام ملة غير ملتهم هو بحد ذاته والمنفذ اذا تأمل القولين وجد ان القول الثاني اثار الصحابة ينسجم مع هذا الصحابة ولو كانت هذه التفصيات التي ذكرها الفقهاء - [00:23:43](#)

تفعل في القرن الاول والثاني والثالث لنقلت اليها انه شيء قريب ولذلك الراجح القول الثاني وهو الصيام الحافظ ابن القيم نعم طيب بارك الله تعالى فصل ويأذن الامام اهلهم بحكم الاسلام - [00:24:05](#)

تقدمناها انه عقد منا الا بشرطين اول وثاني الدخول تحت احكام الایسر الاسلام فهذا معنى قوله الشيخ هنا فصل يلزم الامام اخذه بحكم الاسلام والمراد للحكم هنا ان يلزموا باحكام العقود - [00:24:40](#)

والبنيات والافلاهات والحدود فيما يحرم عليهم كما سجد اذا يلزمون باحكام الاسلام ملزمون باحكام الاسلام ويلزمون ايضا بدفع الجزية ولما ذكر الشيخ هذه القاعدة العامة وهي الزام اهل الكتاب ذكر التقسيط فقال - [00:25:11](#)

ويلزم الامام احدهم بحكم الاسلام في النفس والماء يلزم ان تأخذهم بحكم الاسلام في هذه الامور النفس والمال والعرض بدليل ان يهوديا جارية على اوضح لها فقتله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:37](#)

فقد اقام عليه الحد واخذه بحكم اسلامه والدليل الثاني ان رجلين من اهل الكتاب عفوا ان رجلا امرأة من اهل الكتاب دنياه فاعطانا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم الحج - [00:26:00](#)

وهذه الاحاديث في الصحيح لا اشكال بثبتتها وفي هذه الاحاديث دليل على ان لان الاسلام تجري عليهم لكن بالقيد الذي لاحقا وهو ان من الاعمال التي يرونهم تحريمها في ملتهم - [00:26:18](#)

يقول الشيخ رحمة الله هو اقامة الحدود عليهم فيما يعتقدون تحريمها يجب ان فيه الحد مسك الزنا فهو محرم في كل ملة والقتل وهو كذلك القلب وهو كذلك - [00:26:40](#)

فهذه الاشياء التي محربة بدين اهل الكتاب تأخذهم بها والدليل على انه يجب ان تأخذهم بها انهم يقررون بتحريمها وقد التزموا حكم الاسلام فلست نتج عن هاتين المقدمتين وجوب اقامة الحد عليهم - [00:27:01](#)

اقامة الحج مثلا يؤخذون وتقام عليهم الحدود فيما يرون تحريمها ولو لم يترب عليه حد في دينه انما يكتفى بأنه محرم ولا يشترط ان يضاف مع ذلك ان يرتب عليه حد في دينهم - [00:27:24](#)

اذا كان محرم عليهم الحدود ثم قال دون ما يعتقدون حله الاعمال التي يعتقدون انها حلال لا تقام عليهم فيها مثال ذلك شرب الخمر وليس بمحرم عندهم واكل خنزير ونکاح المحارم عند المجرم - [00:27:52](#)

لانه ليس بمحرم في دينه هذه الاعمال التي يرونهم انها مباحة لا تقام عليهم فيها الحدود فلو كانت محرمة في شرعا والدليل على

هذا ان اهل الكتاب يقرؤن على كفرهم - 00:28:22

وهو اعظم من هذه الاعمال فاذا اقرروا على الحكم فهو اعظم معصية فمن باب اولى ان على الاعمال التي هم يرروا انها مباحة ونحن نرى انها محرمة لكن الا يظهروا هذه الاعمال - 00:28:43

فان اظهروها ما سياتينا انتقض عهدهم ان يصرروا ويكتموا شرب الخمور واكل خنازير ونكاح فان صاروخ عاقبناهم يعلمهم المتميز عن المسلمين ولهم الوقوف بغير فرد طيب يجب وجوبا على الامام - 00:29:05

ان يلزم اهل الذمة بالتمييز عن المسلمين والتمييز يحصل باربعة الامر الاول وهو الان بلباسه فيجب ان يلزموا بلباسه يخالف لباس المسلمين لا سيما من حيث اللون ففيما من حيث اللون - 00:29:45

بحيث اذا رأهم الانسان عرف انهم من اهل الذمة الثاني بشعورهم فيجب ان يمنعوا من الفرق لانه سنة المسلمين وان تجز نوافيهم يعرف انهم ذئبين اني الامر الثاني بركرتهم والركوب - 00:30:12

فيه المؤلف بأنه من اشهر العلامات التي يعني يعرف بها انه من المسلمين او من اهلها الاخير فانه لا يجوز ان يمكنوا من التكني بيكون المسلمين فلا يسمى احدهم ابو عبد الله ولا ابو عبد - 00:30:43

ابو محمد ولا غيرها منا يختص به المسلمين ولا بالالقاب العلمية لكن اذا ان نسمي بهذه العقاب مسألة ويجوز ان يتکنو بغير هذه الاشياء مما لا يختص بالمسلمين فان الامام احمد رحمه الله رأى طبيبا نصراانيا - 00:31:08

وقال يا ابا اسحاق يا اباء هذه الكنية لا تتعلق المسلمين واطلاق الامام احمد في هذه الدنيا فيدل على انه رحمه الله لا يرى المدى المطلق من التجني لكنه يرى المنع من التكني الاتي - 00:31:48

الخاص بالمسلمين ومن جمع من الحنابلة بين رواية الامام احمد في هذا الجامع بأن النافلة المطلقة والجواز المطلق يجمع على هذا الجمع فقد اصاب هل هذا تكميل الروايات المختلفة عن الامام احمد - 00:32:10

ثم انتقل رحمه الله تعالى الى مسألة الركوب فقال لهم ركوب غير خير بغير فرد في اشاعة بالنسبة للركوب يجب ان يتميزوا بعدة امور الامر الاول لا يجوز ان يرفضوا الخيول والفرس - 00:32:29

مطلقا لان في ركوب الفرس عزة منع وعلو ثانيا يجوز ان يركبوا البغال والحمير والابل بشرط الا يستخدموا الشروط لان الشر فيه ايضا عزة ومكانة ورفعه ان يرفضوا على جهة - 00:32:47

بان يسلب احدهم رجليه من جهة ويعطي ظهره للجهة الاخرى ولا يركب معتدلا ولا يركب معتدل كل ده ليتميز احاديث الكتاب من الزميين المسلمين ولتحقيق الانفصال التام الجسدي والحسي الذي يتبعه الانفصال التام المعنوي - 00:33:18

وما يتعلق بالتشبهات نعم ثم قال ولا يجوز طيب لا يجوز تصديرهم المدارس دليل اه قبل ان نتجاوز دليل هذه الاشياء بغير سرد في ايكاف. الايكاف هو البرذعة وهي قماش او قطن يلقى فوق ظهر - 00:33:48

المعروف اي كان ويذكر فكل ما ليس بشر كل ما الدليل على هذه المخالفات الاربع الاثار الصحيحة المروية عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حينما اشترط على ان يتم الذمة مجموعة من الشروط - 00:34:23

منها المخالفة في هذه الاشياء الاربع منها المخالفة في هذه الاشياء الاخبار ثم قال ولا يجوز تصديرهم في المجالس لا يجوز ان يجلس الزمي في صدر المجلس بدليلين الدليل الاول - 00:34:45

ان من شرط امير المؤمنين عمر بن الخطاب عليهم ان اذا قدم المسلم قاموا له من مكانه وادا قدم المسلم قاموا له من مكانهم فاذا كان يلزمهم القيام من المكان لحضور المسلم - 00:35:07

فكيف يمكن من الجلوس في صدر عيد المدارس هذا شيء شيء ثاني الدليل الثاني ان في جلوسهم في صدر المجال عدة لهم وتعظيمها وهو خلاف مقصود الشارع بالكافر مطلقا وفي الذمي خصوصا. في الفتنة المطلقة وفي الذم خصوصا. فاذا لا يجوز ان نمكفهم من الجلوس - 00:35:27

ولا القيام لهم لا يجب ان نقوم لهم بما تقدم فان الادلة الدالة على عدم تقديرهم في المجالس دالة كذلك على انه لا يمكن ان نقوم له

فانه لا يجوز ان نقول لهم - 00:35:52

ولا يخفى اي طالب علم ان هذه الاشياء مذكورة في الكتاب انما ذكرت في امررين لما نص عليها المؤمن في امررين اولا ان كثيرا منها يأتي شروط عمر بن الخطاب - 00:36:09

ثانيا انها كثيرة الواقع والا فانه لا يقتصر في اذلال الذمي على هذه الامثلة بل يشمل كل ما يعني يمنع كل ما فيه اعتجاز للذمي او تقصير له او رفعه من شأنه - 00:36:22

هذه هي القاعدة العامة وانما ما ذكره المؤلف امثلة انما اختارها لكثره وقوعها ولانها جاءت في شروط ام المؤمنين عمر رضي الله عنه قال ولا بدانتهم بالسلام لا يجوز ان نبدأ - 00:36:40

اهل الكتاب بالسلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تبدأوهم بالسلام واذا رأيتموهم في طريق فاجعلوهم في اضيقهم هذا بانه لا يجوز ان ندعهم مسألة اما قول - 00:36:57

كيف حالك وصباح الخير مساء الخير فالافضل بالجواز اقرب الجواب حيث لا يوجد دليل على المنع وليس في هذه التحايا شيئا من التعظيم وليس في معنى السلام فان السلام دعاء - 00:37:26

الاقرب الجواز الا اذا علم من حوال مني انه من حوطب بمثل هذه تكبر ورأى انه اعتد فحينئذ يجب ان هذه التحية ولا غيرها من التحالف مثلا رد السلام يجوز - 00:37:55

لكن يجب ان يكون بفضل الله وعليكم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم قال الحديث عام يشمل جميع الصور اي كتاب اي مؤذن يسلم - 00:38:20

فانا نقول له وعليكم والقول الثاني في المسألة اما اذا علمنا على وجه القطع واليقين انه قال السلام عليكم صريحة ولم يقل السلام عليكم او لحظة اخرى فيها سبت او دعاء - 00:38:42

يعني اذا علمنا انه سلم سلاما صحيحا فانه يجوز ان نرد التحية بمثلها لعموم الاية وادا حيبتم التحية ولان الحديث انما ورد على سبأ وهو قول اليهود السلام عليكم والى هذا ذهب ابن القيم وانتصر له - 00:39:02

فهذا القول ان ذهب ابن القيم وانتصر له وهو انه لا يدل دائما ان نقول وعليكم السلام اذا علمنا انهم سلموا امن خاليا من اللسان - 00:39:34

اي القولين افلح الله الاول لنادي انه ما يجوز حتى ولو علماء لانه الحديث حصل اية نعم ولو علمنا يعني العلة طيب الاول العلم الحديث نعم يعني ان يظهر لي - 00:39:53

آآ بعد التأمل مسألة يعني يظهر لي انه مذهب اخر يظهر لي انه لانه وان كان فتوى النبي صلى الله عليه وسلم يعني خرجت مخرجا متربتا على علة وهو قول يهودي - 00:40:55

لانه كما قال الزميل وكم من فتوى من النبي صلى الله عليه وسلم خرجت بسبب تعاملنا معها تعاما مع ذلك ما ذكر ابن القيم يعني وخلاف قوي فمن اخذ به هذا او بهذا - 00:41:13

وانا ارى انه ما يزيد على قوله وعليكم كما ان في هذا مصلحة وهي تربية الانسان على عملت غير المسلم بما يستحق في تربية على مسألة الوقوف مع النص طيب - 00:41:32

ويمنعون من احداث كنائس وبلاعة لا يجوز تمكين اهل البنت من بناء الكنائس وعلى القول باعهد من يجوز لكل الاسر لا يجوز لاي كافر ان يمكن من اقامة للعبادة - 00:41:57

ليس للعبادة والدليل من ثلاث اوجه الاول الاجماع هذا محل لا يمكنون نظام الكنائس مهما كان السبب الثاني ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فرض عليهم الا يحدثوا كنيسة - 00:42:20

ان الفتنه فيبني من بناء الجماعات صاروا من شعائركم بعد ان لم تذهب وليس الدليل في العقل يعني في عقد الذمة وهذه الثالث ادلة اجماع وغيره نقول الادلة على منع - 00:42:51

مسألة جديدة نأتي المسألة الثانية وهي الى كانت الكنيسة موجودة في منهج الناس اية طيب ويمعنون من بناء منها ولو كان قد اقامه على سبيل الظلم ولذلك نقول انهدام الكنائس ينقسم الى طفلك - [00:43:14](#)

القسم الاول ان ينهدم بنفسه فاذا انهدمت الكنيسة بنفسها فانه لا يجوز اعادة اعمارها بدليل ان عمر السخط رضي الله عنه شرط عليهم الا يجددوا ما خرب من ملائكته - [00:43:42](#)

القسم الثاني من هدم ثم باع اعتدي على الكنيسة المذهب كذلك لا تجد المذهب كذلك لا توجد لان الارض لل المسلمين ولا يقام عليها نور الكافرين عبادتك فيها والقول الثاني انا ان هدمت ظلما - [00:44:16](#)

لان الشرع جاء في نفسي ظلم عامة الواقع على المسلم وعلى المعاهدة وهذا القول زاره ابن مفلح وهو القول الصحيح وهو القول الصحيح اذا اعتدي على كنائسهم فان من تمام العقل - [00:44:57](#)

والامان الذي اعطوا ان تجدد ما دام اعتدي عليهما ظلما مسألة انهدام الكنيسة الكلام في انهزام الحديث او الكلام في ميدان بعض الجميع ده الكلام في انعدام الكنيسة - [00:45:36](#)

فاذا سقط نصف الكنيسة فعند الحنابلة لا يجوز الاعمار قلت للقوم في النصف الذي لم يسقط سواء كان سقوطه ظلما او كان سقوط وما ذكر من خلاف وترجيه هو نفسه في - [00:45:57](#)

ثم قال نعم بنيان على مسلم ومن تعريبة بنيان على مسلم يمنع اهل الجنة ان يبنوا بنيانا عاليا عنزة ولو كان الجار ليس من الملاصقين ما دام جارا فان الذمي لا يمكن من رفع البنيان - [00:46:15](#)

او في مستوى بنيان المسلم والدليل من وجهين الوجه الاول ان عمر سلط عليهم الا يطلعوا على بيوت المسلمين في تعليق البنيان تمكينهم من مخالفة اهل الشرع ثانيا ان في - [00:46:53](#)

اعلان بنيان على بنيان المسلم اعزاز للكافر وهو خلاف مقصد الشارع فان بنى بنيانا عاليا على بناء المسلم فيجب وجوبا ان ينقض الزائر يجد من ان ينقض الزائد مسألة فان لم يبني ذمي بيته اعلى من بيت المسلم - [00:47:21](#)

ولكن اشتراه لكن ففي هذه المسألة خلاف من الفقهاء من يقول اذا اشتري البيت ولم يعمره الوضوء فانه في مكة من البقاء لان العلو لم يكن بصنعه ولا ببيده ومن البقعة من قال - [00:47:58](#)

بل اذا اشتري بيته يعلو بيت المسلم فانه ينتظر الزائد كذلك واستدلوا على ذلك ان العلل الموجودة في دنياك العالى الذي تولى هو بنايته موجودة في البنيان الذي اشتراه تماما - [00:48:21](#)

واذا وجدت العلة يجب ان يوجد ما لا هذا القول الثاني والآخر ثم قال لا مساواته له كيف يجوز فان بنى بنيانا مساويا لبنيان مسلم فانه يجوز ولا يجب عليه ان ينقض من بنيانه ما ينزل به على مستوى المسلم - [00:48:40](#)

والقول الثاني انهم لا يمكنون من مساواة بنيان المسلم لانه اذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر بعدم التساوي بالمرکوب والملبوس والشعور والكتابة فمن باب اولى في البنيان - [00:49:11](#)

من باب اولى في البنيان فلا يمكنون منه المساواة بينها وبين بنيان المسلمين والذي يبدو لي انه لا حق وانه لا يلزم منه وانه لا بأس بالمساواة لان المساواة في البنيان ليست كالمساواة - [00:49:34](#)

فيما عدتها من الملبوسة المطلوبة وغيره بل بينهما فرق ظاهر ثم قال ومن الهر همر وخنزير ونافوس وجهل في كتابه لا يمكن الذمي من اظهار شعاره المطعم والملبس والعبادة بل يجب ان يجسم هذه الامر - [00:49:58](#)

وان يسر بها والدليل على ذلك ان في تمكينهم من هذا الامر ايذاء المسلمين لانهم اذا اخذوا يشربون الخمور في الشوارع ويأكلون في نهار رمضان ويطبخون الخنازير ويدفون النواهي صار هذا من اعظم الایذاء للمسلم والمؤمن - [00:50:23](#)

الذى يغrieve معصية الله والدليل الثاني ان منعهم من اظهار الشعائر محل اجماع منعها الشهادة فلا يجوز ابدا ان يمكنوا ياه ثم فات وان تهودا نصراي او عقده لم يفطر - [00:50:50](#)

ولم يقبل منه الا الاسلام او دينه اذا تهود النصراي او تنقطع اليهودي فعن الامام احمد ثلات روایات الروایة الاولى انه اذا تمخر او تعود

اذا تخر جهود او تعود النصراني - [00:51:12](#)

فانه لا يظهر ولا يقبل منه الا الاسلام او يوضح بأنه مقر بفساد الدين الآخر فلا يقر على دين فاتن الرواية الثانية عن الامام احمد واهل المذهب انه يقال له اما ان ترجع الى دينك - [00:51:34](#)

او تسلم ولا يقر على الملة التي انتقل اليها اذا يتفق تتفق الرواية الثانية مع الرواية الاولى بعدم استقراره على الملة اللي انتقد عليها لكن تختلف الرويتان في الخيار الآخر - [00:52:03](#)

بقي الرواية الاخيرة انه يقرر لان انتقال اليهودي الى النصارانيين او العكس لم يخرج به عن ان يكون من اهل الكتاب فما زال من اهل الكتاب فانتقاله داخل اديان اهل الكتاب لا محظوظ فيها - [00:52:21](#)

مسألة نحن ذكرنا انه لا يقام الرواية الاولى وفي الرواية الثانية فما هي صيغة عدم الافراط اسلوب عدم الاقرار القول الاول ان عدم الاقرار يكون بتخييره بين القتل او الاسلام مثلا على الرواية الاولى - [00:52:45](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم بدل دينه فاقتلوه القول الثاني ان صيغة عدم الاقرار تكون بالحبس والجلد والتعذيب والتعذيب الى ان يرجع الى دينه او يسلم على المذهب او الى ان يسلم على الرواية الاولى - [00:53:13](#)

نعم وان ابقى الجميل بدل بالله او تعدى على مسلم من قبل موتها وقطع طريق موته. طيب ويناب الزميل بذل بذل الجزية او التزام حكم الاسلام انتقض عهده فان هذا الفصل - [00:53:45](#)

خصمه المعلم الاشياء التي تنتقد بها عهود اهل الذمة وعقودهم فاذا رفض بذل الجزية او الالتزام باحكام الاسلام فان عهده ينتقم وانما بدأ المؤلف ببذل الفدية الالتزام بي احكام الاسلام - [00:54:08](#)

لانها ابرز تعاهد الزام اهل الذمة والدليل على ذلك قوله تعالى حتى تقدم معنى ان التفسير الصحيح بقوله وهم صاغرون هو ان يبذلوا الجزية وان يتلزموا باحكام الاسلام اذا رفضوا - [00:54:26](#)

فان العهد انتقم سبأتبينا ماذا يتترتب على انتقاد العهد الثالث مما تنتقد به العهدة احسن مما يتخذ به عبده قوله او تعدى على مسلم بقتل او زنا اذا تعدى على مسلم بقتل - [00:54:46](#)

او على مسلم ابي زنا فان عهده والدليل على هذا ان عمر بن الخطاب ضرب عليهم في كتابه الا يضربوا مسلما الا يضربوا مسلما عمدا واما كان الشرط بيمنا وبينهم الا يضربوا مسلما عمدا - [00:55:07](#)

فكيف بالقتل العمد العداون لذلك نحن نقول مقصود المؤلف بالقتل هنا الذي ينتقض به العهد هو ما يكون عمدا وما يكون عمدا واما الزنا كذلك لم تأخذ به آآ عبودهم وعقودهم - [00:55:29](#)

لان علميا سعى في امر امرأة ليزني بها فرفع امره الى امر فقط فقال ما على هذا عهندناكم اسلبوا ولد في بيت المقدس في بيت المقدس رضي الله عنه وارضاه - [00:55:49](#)

فهذا دليل على انه اذا حاول الزنا بال المسلمة واذا قيل الزنا هنا في انيب المسلمة فان عهده ينتقم وعمر بن الخطاب في ذلك الذمي يختار ولذلك صلبه لان هذا الذمي حاول عبثا ان يهلك ارض مسلمة فكانه عامله آآ - [00:56:14](#)

المحارب او معاملة قطاع الطرق المهم ان صلبه تعذيرا رضي الله عنه الذي يعنيها من الصلب القتل لو قتله فقط لتبيين بذلك ان عهده انتقض ثم قال او قطع طريق او او قطع طريق او تجسيد او ايواء جاسوس اذا فعل ايها من هذه الثالث - [00:56:37](#)

ان عهده ينتقص لان في هذا العمل ما فيه من الاعداء والاغراق بالمسلمين واذا اوقع الضرر والاذاء للمسلمين ان تقرعت به وهذا امر ظاهر قال او ذكر الله او رسوله - [00:57:00](#)

او كتابه بسوء اي فان عهده ينتقض وهو اعظم انواع الانتهاض وقد يكون اعظم من الامتناع عن بذل الجزية تحت احكام المسلمين والدليل على انتقاد العهد بذلك ان يهودية كانت - [00:57:19](#)

تقع في النبي صلى الله عليه وسلم فتسبه صلبي الله عليه وسلم فقام اليها رجل وقتلها فلما رفع الى النبي صلى الله اهدر دمها دل ذلك على ان العدن سقط - [00:57:40](#)

بخصوص هذه المرأة بسبب انها النبي صلى الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام ومن سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل ولو اسلم فاذا بادر الذمي واسلم بعد ان سب النبي صلى الله عليه وسلم قبل منه الاسلام - [00:57:55](#)

نعامله معاملة المسلم ولكن مع ذلك يقتل مع ذلك يقتل ثم قال رحمة الله تذاكرا الحكم مع انتقض عهده فتقديم معناه العهد لكل واحد من هذه الخمس التي تنتقد بها عبدالنبي ثم قال دون نسائه واولاده - [00:58:12](#)

الاسلام دين عدل دين فاذا اتي يهودي او نصراوي بنافذ من نوافذ العهد فان الانتقاد يختص به دون نسائه وابنائه الى اخرهم والدليل ذلك ان النقد وجد منه فاختص الحكم به - [00:58:36](#)

وما عهود الباقيين فهي على وجهها ولا يجب لنا ان نمسحهم بسوء وانما هذا الذي انتقض عهده باي ناقض من النوافذ السابقة فانه يعامل معاملة من انتقض عهده دون بقية اهله - [00:58:55](#)

ثم قال رحمة الله وحل دمه وماته اذا سقط عهد الذمي وولي الامر مخير فيه كما هو مخير بالاثير ان شاء الله وان شاء من وان شاء هداه وهذا الاخ قوم وهو ان الذمي الذي انتقض عهده عاما معاملة الاسير - [00:59:12](#)

ويرجف الى رأي الامام واعدل الاقوال واعدلهم تدل حرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبهذا تم كتابه جهاد والله الحمد ونبأ غدا ان شاء الله تعالى من افتتاح البيوت - [00:59:42](#)

اخونا يسأل عن مسألة وانا نسيت ان انبه عليها وتلحق بالشرح لابد منها وهي ان قول المؤلف لا يجوز ان بناء كنيسة يفهم من عبارة المؤلف ان الكنائس التي وجدت - [01:00:06](#)

قام العهد والعهد وهي موجودة يجب ان تبقى ولا يجوز لولي الامر ان يهدموها هذا هو الصحيح انما وجد سابقا من حين العقد فانه يجب ان ينفع. والدليل على هذا - [01:02:15](#)

ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين عاهدوا وعاقدو اهل الذمة لم يهدمو اي كنيسة دخلوا البلاد وهي فيها وانما لا يجددون من هدم منها اما الموجود من حين فتح المسلمين للبلاد فانه يبقى كما هي سيرة - [01:02:30](#)

الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فهذا يلحق عند قول المؤلف من هدانا منها يقول ما حكم اه الثبات في مواجهة حملة وعشرة وهل هو انتحار الثلاثة مواليد خمسة وعشرة ليس من الانتحار في شيء - [01:02:48](#)

والعلماء اختلفوا في الفرار من الزائد عن ثلاثة وانا قلت لكم واجب انه يجوز له ان يفر لكن من العلماء من قال انه يجب ان يثبت آآ فاستحباب او جواز البقاء لا اشكال فيه - [01:03:07](#)

وليس من الانتحار بل من الجهاد في سبيل الله هذه الامر قد تصدر والبناء ورفع دنياكم وما اثبتته الاية ليس من اسباب نقض العهد بل العهد محفوظ لكن لا يجوز لولي الامر - [01:03:23](#)

ان يمكنهم من هذا فيجب ان ينفق فقط ولا يترب على هذا شيء اكثرا من ذلك ما ينتقل العقل لان هذا ليس في معنى الزنا وهو لكن يعلم ويذكر فان اصاب - [01:03:52](#)

صارت الزنا لانه علم ان العقل لا يجوز ان ينتقد عهده كانت يقول الذين يدخلون ديار المسلمين من غير اهل ذمة هل يأخذون احكام اهل الذمة هذا الذي يدخل اه يسمى عند الفقهاء المستأمن يعني لانه طلب الامان وقد يطلب الكافر الامان - [01:04:25](#)

اللي يسمع كلام الله او ليتاجر او ليعاوه فهو اذا دخل اخذ احكام الذي لا يريد ان يقتل ولا يريد ان يضر مدة بقائه في البلد امنة له عقده لكنه لا يأخذ احكام اهل الذمة في كل شيء. اذ بقاوه في البلد مؤقت - [01:04:54](#)

يجب ان يكون مؤقت بيننا الذمي له ان يبقى ما شأنه وان يستوطن هذا البلد الله اعلم وصلى الله على النبي - [01:05:15](#)